

الدُّكْوَةُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب {عليه السلام}

شبهها لضيانها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضئية

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة
مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة
بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته
وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه
بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين
مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشِّبَعِيِّ



العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذَّكْوَانُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبد الله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ٢٧٨٦-١٧٦٣

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية.
ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنيّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة باللغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالمخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤).
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الهوامش الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١).
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفصل النسخ عن المصحف الإلكتروني المتوافق على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة تعدّله في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهواشيه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجر في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرط من هذه الشروط.

محتوى العدد (١٧) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مفكري الاقتصاد الإسلامي في العصر العباسي حياتهم ومصنفاتهم	أ.م.د. عبد الزهره عوده لعبي	٨
٢	تدافع الحقوق عند الأصوليين وأثره في اختلاف الفقهاء «حد الغدق مثلاً»	م.د. محسن هيجان عبد الله	٢٢
٣	التشبيهة في شعر الإمام الشافعي «مقال مراجعة»	م.د. عمر علي غالب صالح	٣٤
٤	خبرية الحديث الصحيح عند اليهودي في صحيح الكافي	م.د. إيهاد عودة عليوي	٤٤
٥	علم الاسباب في الأندلس دراسة تاريخية	م.د. عمر عامر حسين	٥٨
٦	التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الشباب «دراسة ميدانية في مدينة بغداد»	المباحثة خالده جلوب شام أ.م. ماجدة شاكر مهدي	٦٨
٧	أثر الهزائم العسكرية على الانتاج الفكري في الأندلس «٤٨٤-٥٦٣/هـ-١٠٩٢-١٢٣٤م»	آلاء فاضل جاسم العبادي أ.م. مهدي واضي حسن	٨٢
٨	دلالات الجموع في كتاب الأنوار الساطعة في شرح الزيارة الجامعة للشيخ جواد بن عبدس الكرطبي «ت ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م»	المباحثة: صفاء جمعة حسين أ.م. د. زينة كاظم محسن	٩٨
٩	أساليب النصر الإلهي في القرآن الكريم وتحليلاته في النهضة الحسينية	م.د. تناصر محمد مؤنس	١١٠
١٠	العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات الترويج في التسويق المعاصر ومراسل دورة حياة المنتج السياحي	نشوان خضير فنوش أ.م.د. احمد مجيد محمد	١٢٦
١١	كيفية مواجهة الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تعانيها المرأة الموظفة في جامعة ديالى	م.د. علي اسماعيل زبدان م. غدوير خليل عبد الأمير	١٣٨
١٢	تقويم أداء منسوبي ومدارس اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات المستقل	م. عزت محسن خليفة	١٤٦
١٣	تأثير وحدات تعليمية مبنية على النموذج أبنوستل في تعلم دقة مهارة التصويب بكرة اليد للطلاب	م. نادية مهدي محمد م. م. رسل مهدي محمد	١٦٦
١٤	التكيف الفقهي والقانوني لقانون حظر حزب البعث رقم (٣٢) لسنة ٢٠١٦	المباحثة: عقيلة عبد الكريم عبد أ.د. مسلم كاظم عيدان	١٧٨
١٥	الابتدات التطبعية ودورها في تنمية الاقتصاد العراقي في ضوء مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٣٣-١٩٣٩	م. حسن غانم عبد رذن	٢٠٠
١٦	التصيط السلوكي في التعليم من منظور قرآني دراسة تفسيرية تربوية في مفهوم الرقابة الذاتية	م.د. عبد القادر حسين صلي	٢١٤
١٧	الإمام علي (عليه السلام) ودوره الثقافي والأخلاقي في معالجة ظاهرة الفقر	مصطفى هاشم سعد سواعد الدكتور سيد علي رضا واسعي	٢٢٨
١٨	معاملات الإحسان وأثرها في بناء المجتمع «الهيئة أبودجا»	م.م. راتب حسين عبيد	٢٥٢
١٩	الاساليب التربوية المثالية للآباء في السنة المنهجية	م.م. حسام صبر عبد السادة	٢٦٠
٢٠	تدريس استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التربية الفنية لدى طلبة المتوسطة في محافظة ديالى	م. حلا عبد الحسين ناصر	٢٧٦
٢١	مشاكل ومعوفاات تدريس مادة التربية الفنية لتلاميذ المراحل الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة ديالى	م.م. زينة سنان احمد عقيل غازي عبد الحسن	٢٨٨
٢٢	أهمية الأفعال في سورة يونس	م.م. ليلى مجيد كاظم	٣٠٤
٢٣	التحولات السياسية في العصر العباسي الأول: من الخلافة إلى السلطنة	م.م. وهد خطاب عمر م.م. هبة هاني ياسين	٣١٢
٢٤	الشخصية والحدث العجائبي في رواية «الطيرين بحيط أسود»	م.م. سعاد جبير حميدي	٣٢٢
٢٥	المسؤولية المدنية عن الأضرار الناشئة عن الذكاء الاصطناعي دراسة مقارنة	م.م. مؤيد فالح حسن	٣٣٤
٢٦	السحرية السوداء والسياسة عند ازهر جرجيس في المجموعة القصصية «فوق بلاد السواد»	م.م. مهدي خالص امين	٣٤٤
٢٧	الدلالة البلاغية في المعجم الاشتقائي المؤصل دراسة في العلاقة بين الألفاظ والمعاني	م.م. هدى جلود هلال	٣٥٦
٢٨	توظيف علم البيانات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في دراسة تركيب الآيات القرآنية «دراسة موضوعية معاصرة»	م.م. سري أحمد بدر محمد	٣٦٤
٢٩	التنظيم الأفعال في لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بالأنماط التربوية في الأنشطة الصفية	م.م. مها صبري عطوان	٣٧٦
٣٠	الموانع الشخصية لتولي المناصب الادارية في الدولة العربية الإسلامية «١-٢٣٣٤هـ»	م.م. ميثم محمد عبد الحسين أ.د. جابر رزاق غازي	٣٨٦
٣١	المشاركة في شعر الشباب الطريف «دراسة أسلوبية»	م.م. نيرس كاظم ابراهيم	٤٠٤
٣٢	الأثر الواردة عن أبي هريرة (رضي الله عنه) في كتاب تهذيب اللغة لأزهري (٥٢٧هـ) ساج مختارة «جمعاً ودراسة»	م.م. أزهر طه خلف عكيل	٤١٦
٣٣	Examining the Use of Cohesive Devices in Conclusion Sections of	Students' Term Papers Muthana Najeeh Hameed Luma Jasim Mohammed Larwaytha Salah Habeeb	٤٢٨

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

الدراسات
العلمية
والإنسانية
والفكرية



فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٢٦٠

الاساليب التربوية المثالية للأبناء في السنة المطهرة

م. م. حسام صبر عبد السادة
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

المستخلص:

حرص أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على تقديم النموذج الأمثل لبناء مجتمع متكامل، فكانوا قدوة حسنة في أخلاقهم وسلوكهم، إذ شكّلت حياتهم سلسلة من الاختبارات الكبرى التي أصبحت معياراً لسلوك الأفراد في مجتمع يسعى للتقدم. ومنذ اللحظة الأولى لاختيارهم وتكليفهم، كانوا المصدر الذي انبثقت منه جوهر الأخلاق الفاضلة، فحملوا على عاتقهم مسؤولية تربية الأفراد، معتبرين إياهم الركيزة الأساسية للمجتمع، وطبقوا المبادئ التربوية عملياً، مجسدين بذلك أسمى القيم الأخلاقية والسلوكية.

(الكلمات المفتاحية: التعليم، الأساليب التنموية، السنة، الطفل، أهل البيت (عليهم السلام).

Abstract:

The Imams of the Household (peace be upon them) were keen to present the ideal model for building an integrated society. They set a good example in their morals and behavior, as their lives constituted a series of major tests that became a standard for individual behavior in a society striving for progress. From the first moment of their selection and assignment, they were the source from which the essence of virtuous morals emerged. They shouldered the responsibility of raising individuals, considering them the fundamental pillar of society. They applied educational principles in practice, thus embodying the highest moral and behavioral values addressed in this research. **Keywords:** development methods, educational concepts, the Household (peace be upon them).

Keywords: education, developmental methods, Sunnah, child, the Household (peace be upon them).

المبحث الأول: تحديد الأساليب التربوية التي لها تأثير في تطوير المفاهيم

لا شك أن التربية من أعظم المسؤوليات الملقاة على عاتق المرين في إطار دورهم التكاملي الذي حدده الإسلام. فقد جاء الإسلام ليُنشئ مجتمعاً متماسكاً، يسترشد بتعاليمه في تنظيم شؤونه وإصلاح أحواله، مركزاً على قواعد أخلاقية وشرعية تُرسخ القيم والمبادئ السامية (١).

وعلى الوالدين مسؤولية كبيرة في العملية التربوية، لما لهم من دور بالغ الأهمية والأساس في تربية الفرد. ومن أهم ما يُمكنهم تقديمه في هذا السياق أن يكونوا قدوة حسنة، فتصرفاتهم وأخلاقهم هي القدوة التي يحتذي بها الأبناء في تكوين شخصياتهم وتوجيه سلوكهم (٢).

ولأن الأسرة هي الركيزة الأساسية لأي مجتمع، فإن رعايتها تُصبح ضرورةً مُلحة، فسلامة بنائها تضمن استقرار الأساس الذي يُبنى عليه المجتمع، وتعزز الشعور بالأمن والطمأنينة لدى أفرادها (٣). لقد وضع الأئمة (عليهم السلام) أساليب متنوعة لإصلاح الأسرة، مدركين أن الأسرة السليمة أساس المجتمع السليم. ومن هذا المنطلق، كان من الطبيعي أن يبتنى الآباء والمربون أساليب تربوية تُسهّم في تنشئة أفراد أخلاقيين صالحين، مما ينعكس إيجاباً على بناء مجتمع متماسك ومتوازن. وبمكنا التوقف عند عدد من هذه القضايا لستلهم منها ونستفيد منها (٤).

وفي ضوء هذه النصوص قسم الشبعة مراحل التعليم إلى :

المرحلة الأولى : مرحلة الطفولة - من سن الميلاد حتى سن السابعة :

استمد أهل البيت (عليهم السلام) منهجهم التربوي للأطفال في هذه المرحلة من تعاليم النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث تبدأ ملامح التربية منذ الأيام الأولى من حياة الطفل، بل منذ مرحلة الطفولة المبكرة. ففي هذه السن المبكرة، تبدأ مشاعر الطفل بالتشكل والتفاعل مع بيئته، ويتأثر بسلوك من حوله، سواء كان رقيقاً وحنوناً أم قاسياً وصارماً. وهذا يؤثر بشكل مباشر على روحه ووعيه، مما ينتج عنه آثار نفسية إيجابية أو سلبية تبعاً لطبيعة هذه التفاعلات.

تتميز هذه المرحلة بأهمية اللعب في حياة الطفل، فهو أداة فعالة لتنمية قدراته الإبداعية واكتشاف مهاراته الكامنة، كما يُسهم في تنمية قدراته البدنية والحركية. ولذلك، يُمنح الأطفال في هذه المرحلة حرية واسعة للعب واللهو. بل يُنصح بمشاركة الوالدين لعب أبنائهم واللعب معهم في طفولتهم، كما قال الإمام علي (عليه السلام): «من كان له ولد فليحسن إليه» (٥) ، ورغم هذه الحرية، لا تُترك هذه المرحلة دون توجيه وتربية، بل تُعرس فيها أسس تربوية تدريجية، كتعليم بعض المفردات اللغوية المناسبة لمرحلة العمر، والتدريب على الوضوء، والتعود على استقبال القبلة، مما يُسهم في تنمية الجوانب العقلية واللغوية للطفل (٦) .

المرحلة الثانية: بداية الوعي والتربية - الطفولة

تُعد الفترة التي تبدأ ببلوغ الطفل من السابعة مرحلة محورية في نموه العقلي والسلوكي، إذ يبدأ بالانفتاح على محيطه الاجتماعي والديني بوعي أكبر. وقد أولت تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) هذه المرحلة اهتماماً خاصاً، داعية إلى توجيه الطفل نحو تعلم أصول الدين منذ الصغر، بما في ذلك القرآن الكريم، ومهارات القراءة والكتابة والحساب، إلى جانب الاهتمام بجمال الخط. ويهدف هذا إلى غرس المعرفة الدينية والعملية في وجدان الطفل منذ الصغر.

لا يقتصر التعليم في هذه المرحلة على النخبة، بل هو مسؤولية مجتمعة تشمل جميع أبناء الأمة الإسلامية. بعض النظر عن انتماء أتم أو ظروفهم. لذلك، يجب على الوالدين توفير بيئة محفزة تسهل اكتساب المعرفة في جوٍّ من التشجيع والدعم. أشار الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) إلى هذا المعنى في «رسالة الحقوق»، مُبرِّزاً دور الأب في إعداد ابنه تربوياً وفكرياً لمواكبة متطلبات الدين والحياة (٧) ، كما قدم الإمام الباقر (عليه السلام) توجيهاً تربوياً عملياً بقوله: «إذا بلغ الصبي سبع سنين، فشره أن يغسل وجهه ويديه، ثم أمره أن يصلي». وهذا تعليم تدريجي يدعو إلى ترسيخ الممارسات الدينية بالعادة والتدرج (٨)

المرحلة الثالثة: البلوغ وتحمل المسؤولية الدينية

عندما يبلغ الإنسان الخامسة عشرة من عمره، يدخل في مرحلة جديدة من النضج، حيث يصبح مسؤولاً شرعاً عن أفعاله وواجباته. وهنا تتجلى أهمية التحصيل العلمي، فهو ليس اختيارياً، بل واجب شرعي، لا سيما في المسائل المتعلقة بالأحكام الشرعية. فعلى المسؤول أن يسعى جاهداً لفهم الحلال والحرام، مما يجعل طلب العلم فريضة لا غنى عنها.

يُعرف الإمام الباقر (عليه السلام) بتأكيدهِ على ضرورة فهم الدين. ففي عبارة تُبرز أهمية العلم، قال: «وددت أن السباط على رؤوس أصحابي حتى يعرفوا الحلال والحرام» (٩) . وهذا القول يعكس أهمية هذه القضية في الفكر الشيعي، كونها شرطاً لصحة الفرائض الدينية. أكد الإمام الصادق (عليه السلام) على ضرورة الاستمرار في طلب العلم، قائلاً: «لا أحب أن أرى الشاب إلا في حالتين: إما عالماً وإما طالب علم، فإن ترك أحدهما فقد قصر، والإهمال يُهْدِي إلى الإسراف، والإسراف يُهْدِي إلى الإثم، والإثم يُهْدِي إلى النار» (١٠)

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

يُظهر هذا الدليل أن العلم لا يقتصر على الجوانب الفقهية فحسب، بل يشمل ما يُعين الإنسان على أداء دوره في الحياة، دينياً واجتماعياً واقتصادياً. كما يتطلب هذا التطور ربط الشباب بمؤسسات أكاديمية وتربوية متوازنة تُعينهم على بناء وعي ناضج، وتحميهم من التيارات الفكرية المنحرفة التي قد تُفسد فهمهم لجوهر الدين، وتُضعف تمسكهم بقيمهم الإسلامية الأصيلة. وتتجلى هذه الأساليب في عدة صور عملية أثبتت فعاليتها في البيئات التربوية من أبرزها :

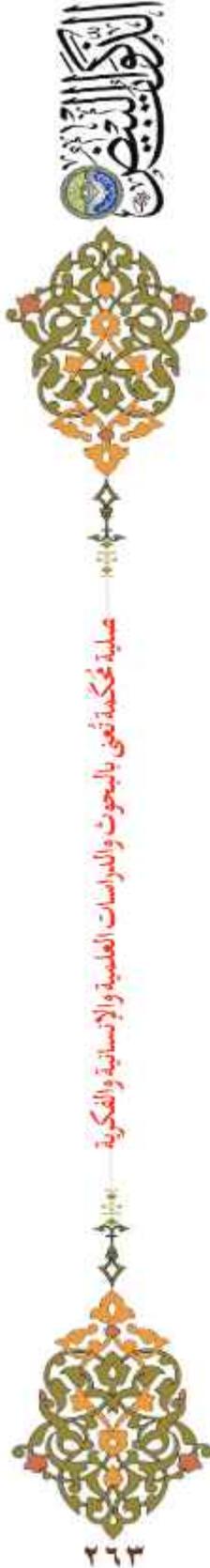
١ - دورة القدوة الصالحة في التأثير الإيجابي :

القدوة لغة : من القدو بالكسر ، وهو الاصل الذي تشعب من الفروع (١١)، ويُقال إن الشخص قدوة يُتخذى به (١٢) اما اصطلاحاً : وهي من أنجع الوسائل في تكوين شخصية الطفل وتكوينه نفسياً واجتماعياً. فالمرابي هو القدوة الحسنة في نظر الطفل، والقدوة الحسنة في نظره، فيقتدي به في السلوك والأخلاق دون أن يشعر(١٣) . فتقليد الفرد لوالديه يترك في نفسه أقوى الانطباعات. (١٤)، فالقدوة معيارٌ للسلوك، وقدوةٌ للفكر، وقدوةٌ للسلوك، ونموذجٌ حيٌّ يُعبّر عن أفكاره وأفعاله(١٥) .

ولأن الإنسان، وخاصةً في مرحلة الطفولة، يسعى جاهداً للتشبه بأنشط أفراد المجتمع وأكثرهم فعالية، فإن هذا التقليد يتعمق تدريجياً في أعماق كيانه حتى يسيطر على عقوله ومشاعره(١٦) ، ثم على معلميه وقادة الشعب. نستنتج من هذا أن المنهج الحمدي، المتمثل بالبيت، لم يترك جانباً من جوانب الحياة إلا وشرحه. فالأبناء عادةً ما يحاكون آباءهم في سلوكهم وأفعالهم. فإذا كان سلوكهم إسلامياً، تأثروا به وقلدوا، وكان ذلك عاملاً في تشكيل سمات ومعاني شخصيتهم الإسلامية (١٧)، ومما يُدهشنا في هذا الصدد مطالبة الأفراد بأن يكونوا ذوي خلقٍ حسنٍ وسلوكٍ سليمٍ وعقلٍ سليمٍ، رغم وجود أساس زائفٍ: آباؤهم . علّق علوان قانلاً: «هنا، تتفاقم الكارثة إذا وجد الطفل من يكره سناً قاسماً ومنحلاً». وأضاف أن الأمر يزداد خطورة عندما يشاهد الطفل أو الشاب شخصاً بالغاً يفعل شيئاً غير لائق، فيمتص هذا السلوك ويُقلّده. في هذه الحالة، لا يتأثر الطفل بمحيطه فحسب، بل يكون لديه اعتقاداً بأن هذا السلوك مقبول، ويصبح لاحقاً جزءاً من شخصيته وسلوكه. وتابع قانلاً إن عقاب الله سيكون شديداً وعظيماً يوم القيامة لمن يتأمر، ومن هنا تأتي أهمية التربية بالقدوة (١٨)، فهي أخطر الطرق وأكثرها تأثيراً في تربية الأفراد. في هذه السن، يكون الفرد مقلداً دون وعي فكري كامل. فإن ظهر أمامه سلوك إيجابي أو سلبي، ينعكس ذلك بشكل كبير على تصرفاته وتوجهاته في الحياة. من الأهمية بمكان أن يتحمل الوالدان مسؤولية كبيرة في اختيار القدوة الصالحة، ليكونوا قدوة حسنة يقتدي بها أبناءهم. لو أن كل أب وأم وضعوا في اعتبارهم المثل القائل: ((من يشب على شيء نشأ عليه)) (١٩)، لكانت الأجيال القادمة أكثر تميزاً في أخلاقها وسلوكها، بعيداً عن السلوكيات السلبية التي قد تؤثر على مجتمع بأكمله. يتضح لنا أن تأثير القدوة على الأفراد يفوق بكثير تأثير الأقوال أو الأفعال منفردة(٢٠). لذا، يُعدّ التناقض بين الأقوال والأفعال مسألة حساسة في مجال التربية، إذ لا يقتصر أثره على الأفراد فحسب، بل يمتد ليشمل المجتمع ككل. وقد يؤدي هذا التناقض إلى خلل في القيم والمبادئ التي ينبغي ترسيخها في الأفراد(٢١) .

وقد حذّر الله تعالى من هذا الأمر في آيات عديدة، داعياً المؤمنين إلى الموازنة بين الأقوال والأفعال، لأن التناقض بينهما يؤدي إلى فقدان المصداقية وزرع الشك في النفوس. وعليه، فإن حسن الخلق والقدوة الحسنة من أنجع وسائل النجاح والتأثير الإيجابي. إن القدوة تمتلك قوة تأثير عميقة وملموسة تتجاوز مجرد الكلمات أو التصريحات النظرية، مما يجعلها عاملاً أساسياً في غرس القيم وترسيخ المبادئ في المجتمع.

لقد حرص الأئمة الطاهرون (عليهم السلام) على تربية أبنائهم منذ الصغر على القيم الأخلاقية السامية، مؤكداً على دور الوالدين في أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم في القول والفعل. تتجلى هذه الرؤية في





كلمات الإمام علي (عليه السلام) الموجهة إلى ابنه الحسين (عليه السلام): «من الوالد الفان المقر للزمان المدير العمر - المستسلم للدنيا - الساكن مساكن الموتى والظاعن عنها غداً - إلى المولود المومل ما لا يدرك - السالك سبيل من قد هلك غرض الاسقام وزهية الايام ورومية المصائب وعبيد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف الموموم وقرين الاخزان ونصب الآفات» (٢٢). تعكس هذه الكلمات حكمة الإمام علي (عليه السلام) العميقة في توجيه ابنه نحو فهم حقيقة الحياة الدنيا. واحتضان القيم التي ترفع من شأن الإنسان، وتجعله أكثر وعياً بعواقب الأمور، بعيداً عن غرور ملذات الدنيا الفانية. لقد جسد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) نموذج القدوة في سلوكهم وتربيتهم، سواء لأبنائهم أو للأمة جمعاء، بمختلف توجهاتها، سواء للمتقين أو المخالفين (٢٣).

وقد عبر الإمام علي (عليه السلام) عن هذا النهج بقوله: «أيها الناس، اني والله ما احتكم على طاعة الله الله الا واسيقمكم اليها، ولا اتاكم عن معصية الا واتاهي قبلكم عنها» (٢٤). ولا يكون اتباع القدوة مؤثراً إلا إذا كان المتبع نفسه قدوة. فعندما يجسد القائد أو المعلم القيم التي يدعو إليها، يصبح أثره أعمق وأقوى (٢٥). ويمكننا أن نختص حديثنا عن القدوة بالقول إنها علاقة قائمة على المحبة والاحترام، لا على التكبر أو التسلط الفكري أو المادي، بل هي اتباع طريق مستقيم، واتباع خطى مستقيمة، والسير على ضج مستقيم مليء بالوعي والاستقامة (٢٦).

٢- الخطاب الوعظي وأثره في بناء الوعي

يتأثر الناس بالكلمات المنطوقة، لكن الرسائل غالباً ما تحتاج إلى تكرار لترسيخها. المواعظ الفعالة تخاطب المشاعر مباشرة، فتحدث هزة داخلية تحرك الأعماق لحظة، كما تحرك الماء المحرك الرواسب، فتنتشر في الجسد قبل أن تستقر (٢٧). تعتمد المواعظ على ركبتين أساسيتين: الأولى هو توضيح الحقيقة وكشف الأخطاء، والثاني هو إثارة المشاعر ليتجاوب الفرد مع التصحيح ويتجنب الأخطاء. عندما تخترق المواعظ النفوس، فإنها تحفز الواعظ على اتباع الصراط المستقيم وتقليل الأخطاء، فالاستعداد للتأثر غريزة أصيلة في النفس (٢٨).

المواعظ من أكثر الأساليب تأثيراً في تربية الأبناء وتربيتهم، إذ تترك أثراً عميقاً في نفوسهم وتُرشدتهم إلى الأخلاق الفاضلة. وقد جسّد الإمام علي (عليه السلام) هذا النهج في وصيته لابنة الحسن (عليه السلام)، حيث قال: «أوصيك يا بني بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عشر محلها، وحسن الوضوء، فإنه لا صلاة إلا بطهور، ولا تقبل صلاة من مانع الزكاة. وأوصيك بغفر الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم والحلم عند الجهل، والنفقة في الدين، والتثبت في الأمر والتعاهد للقرآن وحسن الحوار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش» (٢٩).

وإذا تأملنا هذه الوصية، وجدناها تتجاوز حدود النصيحة العابرة، بل هي منهج شامل للحياة، يجمع بين الإيمان والعبادة وحسن الخلق. وقد ركّز الإمام علي (عليه السلام) على تقوى الله أساس كل خير. ثم أكد على أهمية الصلاة والزكاة كركائز الدين، وشدد على الصفات الأخلاقية كالسامح وكظم الغيظ والعفو والصبر، مما يدل على فهم عميق لطبيعة النفس البشرية وحاجاتها التربوية، مما يعزز نصح الإنسان وحكمته في اتخاذ القرارات. تعكس هذه النصيحة رؤية بعيدة المدى في تربية الأبناء، فهي ليست مجرد تعليمات آنية، بل خارطة طريق لبناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة تحديات الحياة برؤية حكيمة وقيم راسخة. وإذا تأملنا هذه النصيحة وجدناها تمثل التفوق الأخلاقي والبصيرة في تربية الأبناء تربية واعية، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في نصيحته: ((حي قلبك بالموعظة، وامته بالزهادة، وفوة باليقين، ونوره بالحكمة، وذلك بذكر الموت، وقرره بالفناء، وبصره فجانح الدنيا، وذكره صوله الدهر، وفحش قلب

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م



الليالي والايام ، واعرض عليه اخبار الماضين ، وذكره بما أصلب من كان قلبك من الاولين ، وسر في ديارهم وآثارهم فانظر فيما فعلوا وعمما انتقلوا وأين حلوا ونزلوا ، فانك تجدهم قد انتقلوا عن الاحبة ، وحلوا ديار الغربة ، وكذلك عن قليل قد صرت كأحدهم ...)) (٣٠) .

عندما يجتسد الإنسان قدوة حسنة، تُصبح أقواله وأفعاله مصدر إلهام عظيم، يؤثر في النفوس بعمق، ويترك أثرًا خالدًا في مسيرته التربوية والأخلاقية. فالتوجيه السليم ليس مجرد كلام عابر؛ بل هو نتج عملي بغرس المبادئ والقيم في القلوب (٣١). ومن أروع الأمثلة على ذلك وصية الإمام علي (عليه السلام) لابنة الإمام الحسين (عليه السلام)، التي رسم فيها منهجًا شاملًا للحياة يجمع بين التقوى والعدل والصبر والعمل الجاد. نصحتها قائلاً: «يا بني، أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضى والغضب ، والقصد في الغنى والفقر ، وبالعدل على الصديق والعدو ، وبالعمل في النشاط والكسل ، والرضى عن الله في الشدة والرخاء» (٣٢) .

هذه الوصية ليست مجرد نصيحة؛ بل هو منهج حياة شامل يحث الإنسان على التمسك بالمبادئ السامية. ويجعل التقوى والعدل والعمل والرضا ركائز ثابتة في مسيرته، تمكنه من مواجهة تحديات الحياة بثبات وإيمان. وهذا يدل على أن أسلوب الوعظ من أبرز الأساليب التربوية وأكثرها تأثيرًا في تربية الأبناء وتنمية وعيهم الإيماني، بالإضافة إلى تحييتهم خلقياً ونفسياً واجتماعياً. فالتربية بالوعظ تعني غرس القيم والمبادئ النبيلة في نفوس الأبناء، وتقوية تمسكهم بالأخلاق الفاضلة. كما يسهم الوعظ في توعية الأبناء بمبادئ الإسلام وقيمه السامية، وجعلهم أكثر وعياً ومسؤولياتهم واتجاهاتهم في الحياة. لذا، فلا عجب أن تبنت الشريعة الإسلامية هذا المنهج في مخاطبة النفس، وركزت عليه في كثير من المواضيع، وكررت بأساليب متنوعة، مدركة أهميته في تقويم السلوك وبناء الشخصية المتكاملة (٣٣) .

جعلها أهل البيت (عليهم السلام) من أهم أساليب التربية. تُعد الخطب وسيلة تربوية فعالة تُهدف إلى تنوير العقل وإضاءة القلب. اعتمدوا على استنباط المفاهيم والقيم العميقة الكامنة وراء المواقف والأحداث لتقديم دروس زاخرة بالأخلاق والهدى. ألقت خطبهم الضوء على طبيعة الحياة، بما فيها من صعاب وازدهار، وما ترم به المجتمعات والحضارات من تقدم وانحدار، مما جعلها مدرسةً دائمةً للتأمل والتعلم. لم تقتصر الخطب على التحذير من الانحرافات الأخلاقية والسلوكية. بل كانت وسيلةً فعالةً لدفع الناس إلى مراجعة أنفسهم، وترك الممارسات الخاطئة، والسير على درب إصلاح النفس والارتقاء النفسي والروحي. تميزت خطب أهل البيت (عليهم السلام) بعمقها وشموها، فلم يقتصر تأثيرها على أصحابهم وأحبانهم، بل امتد تأثيرها ليشمل حتى خصومهم لما تضمنته من حكمة وعقلانية وقيم إنسانية خالدة (٣٤) .

٣- أهمية أسلوب الملاحظة

الملاحظة لغةً : هو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ. يقول «فلان ينظر إلى فلان» أي يلاحظه (٣٥) . أما اصطلاحاً: فهي تعني المواظبة على تسمية معتقدات الطفل وأخلاقه، ومراقبته وملاحظة سلوكه في إعدادة النفسي والاجتماعي، والتساؤل الدائم عن حالته البدنية والأكاديمية. من الضروري أن تكون الملاحظة شاملة لجميع جوانب شخصية الطفل، لا تقتصر على سلوكه الخارجي، بل تمتد لتشمل سلوكه ومشاعره وتفاعلاته مع الآخرين. لا ينبغي التركيز على أخطاء الطفل المتميز أو المتفوق ومحاسبته بدقة على زلة بسيطة، فقد يؤدي ذلك إلى فقدان الثقة بمربيه والشعور بعدم الأمان، مما يدفعه إلى إخفاء مشاعره وسلوكه عن المحيطين به، وقد يلجأ إلى العزلة أو البحث عن مصادر ثقة أخرى خارج نطاق الأسرة والمجتمع التربوي. تشمل مراقبة الأطفال مراقبة سلوكهم في مختلف جوانب الحياة. لكن ينبغي أن تكون هذه المراقبة مبنية على الحكمة والتوجيه الإيجابي، حتى لا تتحول إلى رقابة صارمة تُكبل شخصياتهم، بل



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

ينبغي أن تكون وسيلةً لتصحيح الأخطاء مهدوءٍ وبناء، تُعزز لديهم الشعور بالمسؤولية، وتُنمّي قدرتهم على التمييز بين الصواب والخطأ(٣٦) .

الملاحظة من أساليب أهل البيت (عليهم السلام) لتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة أو السلوكيات غير السليمة. ((وقد روي أن الإمام الحسن (عليه السلام) أخذ تمرّة من الصدقة المقروضة فأكلها، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «كخ كخ» أي: ارمها)) (٣٧)، ونجد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لاحظ ذلك، فأراد أن يبين للإمام الحسن (عليه السلام) أن الصدقة تطهر الناس، وأن الحسن (عليه السلام) إمام من شجرة أهل البيت (عليهم السلام) الطيبة التي لا يجوز أكلها من مال الصدقة. وقد اتبع الحسن والحسين (عليهما السلام) أسلوب الملاحظة مع الشيخ بأسلوب تربوي، كما سبق ذكره. يُذكر أن الحسن والحسين (عليهما السلام) مرّا بشيخ كبير يتوضأ ولكنه لا يُحسن الوضوء... (٣٨) .

كان لهذا الأسلوب الرصدي أثرٌ بالغٌ في توجيه الشيخ المُسن وتوجيهه تربويًا راقبًا. كيف لا والحسين شابٌ، فكان قدوةً للشباب!! وإن كان رجلاً، فكان قدوةً للرجال، وإن كان واعظًا، فكان قدوةً للواعظين، وإن كان بطلاً، فكان قدوةً للأبطال!! وإن كان شجاعًا، فكان قدوةً للشجعان، وإن كان مُصلحًا، فكان قدوةً للمُصلحين! وإن كان عالمًا، فكان قدوةً للعلماء (٣٩)، نستنتج من أسلوب الرصد أنه من خلاله يُصلح الطفل، وتُسمو روحه، وتُكتمل أخلاقه وأخلاقه، ويصبح لبننةً صالحهً في المجتمع، وعضواً هاماً ونافعاً في جسد الأمة الإسلامية. وبدونها ينحدر الطفل إلى أسوأ العادات وينحدر إلى أدنى المستويات ويصبح مجرماً باتساً في المجتمع (٤٠) .

٤- جماليات القصة والاسلوب .

في القصص سحرٌ يسحر النفوس. ما هو هذا السحر وكيف يؤثر فيها؟ لا أحد يعلم يقينًا. هل هو إيقاظ الخيال الذي يتتبع مشاهد القصة وينقلها من حال إلى حال، ومن فعل إلى شعور؟ مهما يكن، فإن سحر القصص قديمٌ بقدم البشرية، ويلازمها طوال حياتها على الأرض، لا يفنى (٤١) .

القصص، بطبيعتها، محبوبةٌ من الناس، وتؤثر فيهم، إذ يلجأون إليها يعقوبهم وقلوبهم وأرواحهم، ويتبعون أحداثها وفصولها، ويتأثرون بأبطالها وشخصياتها. تبقى القصص مؤثرةً في العقول أكثر من غيرها من وسائل التعلّم، مما يجعلها أسهل حفظًا وتذكرًا ونقلًا. للقصص دورٌ في تحفيز العقول على التفكير (٤٢) .

كانت سير أئمة أهل البيت (عليهم السلام) حافلةً بتربية أصحابهم من خلال القصص، لما فيها من مفاهيم وقيم متنوعة في مجالات النفس البشرية والمجتمع البشري. وقد ذكروا (عليهم السلام) قصصًا كثيرة عن تاريخ ورحلة الأنبياء والأولياء الصالحين ودورهم في حياة الإنسان. ووردت القصة في وصية الإمام علي (عليه السلام) للإمام الحسن (عليه السلام) حيث قال: ((أحي قلبك بالموعظة... وأعرض عليه أخبار الماضي، وذكره بما كان قبلك من الأولين... ولو لم أعش عمر من قبلي، لنظرت في أعمالهم، وتأملت في أخبارهم، واتبعت آثارهم حتى أصبحت كواحد منهم، بل كأي فيما جاءني من أمرهم قد عشت مع أولهم وآخرهم...)) (٤٣) . إذ تتميز القصة بمجاذبيتها وتشويقها وتأثيرها في النفس البشرية (٤٤) .

ويمكننا أن نذكر قصة الإمام زين العابدين (عليه السلام) عن ((امرأة نجت من سفينة، فواجهها رجل يقطع الطريق وينتهك الحرمات. فلم يكلمها حتى جلس إلى جانبها كما يجلس الرجل إلى جانب المرأة. فلما دنا منها اضطربت، فقال لها: لم أنت مُكرهة؟ قالت: أخاف هذا، وأشارت بيدها إلى السماء. قال: فهل فعلت شيئًا من هذا؟ قالت: لا وعزة الله. قال: فأنت إذن تُخافينه هكذا، ولم تفعل شيئًا من هذا. بل أجبرتك، والله أنا أحقُّ به. بهذا الاختلاف والخوف، هو أحقُّ به منك. فقام ولم يفعل شيئًا، ورجع إلى أهله، ولم يكن همّه إلا التوبة والرجوع)) (٤٥) .

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

هـ - بلاغة الامثال وحكمتها:

حرص أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على استخدام القدوة وسيلة للتربية على طريق الهداية والصلاح، والحث على التمسك بمفاهيم الإسلام. فقيمة القدوة تُقرب المعنى إلى الدهن وتُحرك الوجدان والدهن البشري، كما أنّها سهلة الحفظ والنقل، ولها أثر ملموس وواقعي في جميع جوانب الشخصية. علاوةً على ذلك، فهي موجزةً ومُختصرة، فلا يمل السامع من سماعها، بل يوجه جميع حواسه إليها (٤٦) .

شبه الإمام علي (عليه السلام) الدنيا بالحية قائلاً: «أما بعد، فإن مثل الدنيا مثل الحية، لين عسها، قاتل سمها» (٤٧) . شبه الإمام (عليه السلام) الدنيا بالحية، أي: لا تغتر، فهي جميلة المنظر، ناعمة الملمس كمس الحية، أي: فتنة فيها. كما أراد أن يوضح لنا مهمة عدم الاغترار بالمظاهر، بل يجب الاهتمام بالجواهر. وخير دليل على ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، وإنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم» (٤٨) .

وقد شبه الإمام الصادق (عليه السلام) الدنيا بالبحر، قائلاً: «مثل الدنيا كمثل البحر، كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله» (٤٩)، وهنا تكون المقارنة في غاية الروعة، لأن الخصائص الكيميائية تدل على أن ماء البحر مالح (أي كلما شرب منه العطشان ازداد تعباً). هذا ما قصده الإمام الصادق (عليه السلام). فتشبيه الدنيا بالبحر ليس إلا تشبيهاً سيميائياً، فأمواج البحار تتضخم، وحالها كحال الدنيا. يقول الإمام علي (عليه السلام): «الدنيا مضرة بكل شيء» (٥٠)، أي أنّها لا معنى لها، فلا يغتر بها أحد. ما أسهل تأليف كتاب في التربية، وما أسهل تحيّل منهج، وإن احتاج إلى شمولية ومهارة وشمولية. لكن هذا المنهج يبقى حبراً على ورق، معلقاً في الفضاء، ما لم يتحول إلى واقع يتحرك في واقع الأرض، ما لم يتحول إلى أناس يترجمون مبادئ المنهج ومعانيه وسلوكهم وأفعالهم ومشاعرهم وأفكارهم. حينئذٍ يتحول المنهج من واقع وحركة، إلى تاريخ (٥١) .

المبحث الثاني: آداب التعامل الاجتماعية مع الآخرين

من المفاهيم الاجتماعية الآداب، وهي معرفة ما يُحفظ من جميع أنواع الخطأ. الآداب هي استخدام الأقوال والأفعال الحمودة، وقد عبّر عنها البعض بالتحلي بالأخلاق الفاضلة. الآداب مشتقة من كلمة «مضافة» وهي دعوة إلى الطعام. سُميت وليمة لأنها ولانم، وسميت وليمة لأنها ولانم (٥٢) .

ومن الجدير بالذكر أن المفاهيم الاجتماعية والتربية الإسلامية تركز على تأديب الأفراد منذ الصغر بالالتزام بالعادات الاجتماعية الإسلامية الفاضلة. يحدث هذا في السنوات الأولى من حياتهم، فيحرفهم من مجرد كائنات حية إلى بشر اجتماعيين (٥٣) .

كما أنّهم تسهم في تأديب الأطفال منذ الصغر على الالتزام بالآداب الاجتماعية الفاضلة والمبادئ النفسية النبيلة النابعة من العقيدة الإسلامية الخالدة وعمق الإيمان. وهذا يُساعد الفرد على الظهور في المجتمع بخلق حسن وأدب، وازن، وعقل رشيد، وسلوك حكيم (٥٤)، لا ينبغي الاستهانة بهذه المرحلة، ولا ينبغي القول:

«إنه صغير على الإدراك». علّموه آداب الطعام والاستئذان والتحية وغيرها من الآداب المهمة للفرد (٥٥) .

وقد أشار الإمام علي (عليه السلام) صراحةً إلى ضرورة حسن الخلق وتعليمه للأطفال، فقال (عليه السلام):

«لا ميراث كالآداب» (٥٦) . فالأخلاق هي الميراث الحقيقي الذي يتركه الأبناء الصالحون عقلياً ودينيّاً.

ويبدو أن تربية الأبناء تربية سليمة في الصغر أسهل بكثير، إذ يستوعبون كل شيء. لذلك، يجب على الوالدين تعليم أبنائهم الأخلاق الحميدة منذ الصغر، كما قيل:

قد ينفع الآداب الأحداث في مهل وليس ينفع بعد الكبرة الآداب
إن الغصون إذا قومتها اعتدلت تلين إذا قومتها الخشب (٥٧)



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية





فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

للمفاهيم الاجتماعية وتطورها أهمية بالغة في مرحلة الطفولة، للفرد والمجتمع. في هذه المرحلة تتشكل ملامح شخصية الفرد، وتتشكل عاداته ومواقفه وقيمه، وتنمو ميوله وطباعه، وتتضح قدراته، وتتشكل مهاراته، وتكتسب أنماطه السلوكية. وخلال هذه الفترة، يتحدد مسار نموه العقلي والنفسي والاجتماعي، وفقاً لإسهامات المؤسسة. التثنية الاجتماعية ممثلة في الأسرة ودور العبادة والأنظمة التعليمية (٥٨). يجب على الوالدين السعي لغرس جميع الأخلاق الحميدة. قال الغزالي: «الوصي أمانة عند أبيه وقلبه جوهرة نفسية ساذجة خالية عن كل نقش وصورة وهو قابل لكل نقش ومائل إلى ما يمال به إليه، فإن عود الخير وعلم نشأ عليه وشارك في ثوابه ابويه، وإن عود الشر وأهمل شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم به والوالي عليه» (٥٩).

يقال: «من أدب ابنه صغيراً قرت به عينه كبيراً» (٦٠). فمن اجتهد في تربية ولده في صغره حتى ثمار بذره في كبره.

إن مسألة الأخلاق هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي نشاط إنساني، وهي القوة التي تنظم الحياة الاجتماعية بجميع جوانبها، العبادية والتفاعلية. ونظراً لأهمية هذا الجانب الذي توليه التربية الإسلامية، نجد أن الشريعة الإسلامية تولي الإنسان تربية أخلاقية خاصة، تُعنى بتسمية المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية (٦١). وذلك على النحو التالي:

١ - السلوكيات الراقية في المائدة

الآداب الفردية إبداعية بطبيعتها، وحيثما وُجد الإبداع، وُجدت صعوبات في تحقيقه. ذلك أن الشكل الفني الكامل أو شبه الكامل يتطلب خبرة ومعرفة وموهبة، بالإضافة إلى فهم عميق لمختلف المواصفات الإبداعية. علاوة على ذلك، فإن الآداب الفردية هي في آن واحد مجموع الثقافات والمفاهيم والقيم والتطلعات المستقبلية. علاوة على ذلك، فإن طريقة إيصالها إلى الفرد هي في حد ذاتها كمال، يُسمى كمالاً تربوياً، يتطلب فهماً كاملاً لنفسية الفرد وظروفه وقدراته المختلفة. وفي سياق الحديث عن المفاهيم الاجتماعية والآداب، كان للأئمة (عليهم السلام) آداب ومفاهيم. ومن الآداب الطعام، وهو مجموعة من الأمور، ووضعوا منهجاً للسلطنة في الطعام. وإذا تأملنا بعض الروايات عن الإمام علي (عليه السلام)، فس نجد أن مفهوم البساطة في الطعام قد تعزز. فقد أخبرني (عليه السلام) وروي عنه: ((دخل عليه رجل وبين يديه لبن حامض، أحسنستُ بمحموضة فيه، فكسر لبناً جافاً، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، تاكل شيئاً كهذا؟! فقال لي: يا أبا الجنوب، رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل، فيس من ذلك)) (٦٢). إن التربية التي ينشدها منهج أهل البيت عليهم السلام ليست مجرد فهم وإدراك وتعلم، بل هي عملية إصلاح وتغيير في باطن الإنسان، ثم في ظاهره، متمثلة في سلوكه الباطني وسلوكه ومنهجه العلمي. إنما عملية تلقي المفاهيم والقيم، ثم استيعابها من خلال العمل الإيجابي الذي يتوافق معها. ولا يتحقق ذلك إلا بالحركة الدؤوبة التي يسبقها الجهد والتفاعلية. ولذلك حثَّ أهل البيت عليهم السلام على غرس مفاهيم الأخلاق الحميدة في نفوس الأبناء (٦٣).

يُروى أنه زار الحسن بن علي (عليهما السلام) ضيفاً، فاستعار منه رطلاً من العمل. فلما جلس علي (عليه السلام) ليوزع العمل، سأل عن النقص المتراكم، فعرف كرم الحسن (عليه السلام) فقال: «ما حملك على أخذت منه قبل القسمة؟ قال: ان لكلا فيه حقا، فإن أعطيتنا شيئاً رددناه» (٦٤).

لقد أعطانا الإمام علي (عليه السلام) درساً جليلاً في تنمية هذه المفاهيم، فقال (عليه السلام): «الله يبعث البطن الذي لا يشبع» (٦٥). وقال (عليه السلام) أيضاً: «قلة الأكل من العفاف» (٦٦). وقد حرص الأئمة (عليهم السلام) على تعليم أبنائهم آداب السلوك الاجتماعي منذ الصغر حتى لا يُنقلوا

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

في الكبر. أوصى الإمام علي (عليه السلام) ابنه الحسن (عليه السلام) قائلاً: «لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهي، وجود المضغ» (٦٧). وهنا تجد أبرز مثال على آداب الإمام علي (عليه السلام) في الطعام، إذ علّم أبناءه كل ما ينفعهم في الكبر. كان (عليه السلام) يأكل الخل والزيت وخبز الشعير (٦٨).

وقد سار الإمام الصادق (عليه السلام) على نصح الأئمة (عليهم السلام) حين قال (عليه السلام): «اطيلوا الجلوس على الموائد قائماً ساعة لا تُحسب من أعماركم» (٦٩)، ويعطينا الإمام الباقر (عليه السلام) صورة واضحة عن مكارم الأخلاق، إذ ترك كل طيب الطعام وأكل الخل والزيت (٧٠). ومن آداب المائدة نستنتج ما يلي:

١- لا يتناول الطعام إلا بيمينه بعد ذكر اسم الله تعالى، ويأكل مما بين يديه، ولا يكثر الأكل، ويفضل إطعامه إذا طلبه، ويأكل ما تيسر من الطعام، ولا يلبي جميع طلباته (٧١).

٢- لا يفعل ما يُقرزه، كعدم مصافحته في الإناء، وعدم توجيه رأسه إليه عند وضع اللقمة، وإذا أخرج شيئاً من فمه، فعليه أن يُشيع وجهه عن الطعام ويتناوله بيده اليسرى، ولا يغمس لقمة دسمة في الخل، ولا خلّاً في طعام دسم (٧٢).

٣- نلاحظ أن طعام أهل البيت (عليهم السلام) كان الخل، قال الصادق (عليه السلام): «إنه يقتل دواب البطن، ويشد اللثة والعقل» (٧٣). ولذلك تجدهم يكثر من تناوله. وبناءً على هذا السبب الشرعي، يلزم الآباء بإطعام أبنائهم الخل.

٤- أما الزيت، فيعتبر أسهل الزيوت هضمًا، لاحتوائه على فيتامين D، وفيتامين E الذي يُعدّ من المُخصّبات والمُفوّيات لتكاثر النسل، كما أنه مُفيد في حالات المغص المعوي والإمساك. وقد زوي عن الإمام علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «يا علي عليك بالزيت كله وادهن به، فإنه من أكله وادهن به لم يقرب الشيطان أربعين يوماً» (٧٤).

٥- حتّى الأئمة (عليهم السلام) على تناول الشعير، إذ كان من أساسيات طعامهم، وهذا يدل على بساطة طعامهم وزهدهم في الدنيا.

٦- ولا ننسى قوله تعالى: «إن خير الهدي...» فقد حرص هدي محمد وآل محمد أهل البيت (عليهم السلام) على تمذيب أنفسهم حتى في أمر الطعام، حتى لو توفر لهم، لم ينسوا فقراء الأمة، فكانوا كثيراً ما يفضلون أكل طعام الفقراء الزيت والخل والشعير.

٢- القواعد الاجتماعية والشرعية في آداب الشرب

كما أن للأكل آداباً، للشرب آدابٌ ينبغي على الآباء تعليمها لأبنائهم، استناداً إلى القاعدة الشرعية المتمثلة في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه نهي الرجل عن الشرب قائماً (٧٥). إذ يجب الشم قبل الشرب، والحمد بعده، ولا يشرب قائماً، ويقسم الإناء الذي يشرب منه ثلاثة أجزاء، يتنفس في كل جزء، ويقول: الحمد لله» (٧٦).

٣- الاستئذان بين الاعراف الاجتماعية والتعاليم الدينية

يُعدّ الاستئذان من الآداب الاجتماعية النبيلة، وهو واجب على الكبار والصغار. وله مكانة خاصة في الشريعة الإسلامية، حتى أن الله تعالى خصه بما في آيات كريمة (٧٧).

ويُعدّ الاستئذان من أهم آداب الاجتماع، وقد أمرنا الإسلام بتعليمه لأبنائنا، سواءً في المنزل أم خارجه، لما له من أثر بالغ في غرس الأخلاق الفاضلة. يجب على الوالدين توجيه أبنائهم وتعليمهم كل ما يعزز القيم الاجتماعية، ومن ذلك آداب الاستئذان، ليعلم الفرد أن طرق باب والديه في خلوتها ضرورة ملحة،





فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

وهي من الأخلاق الإسلامية النبيلة، يُرى الفرد على الاستئذان عند دخول بيت أقرابه أو جيرانه، ويتعلم كيفية الطرق والاستئذان. هذه أهم القواعد التي أرساها الإسلام في آداب الاستئذان، ويجب على المرين الالتزام بما وتعليمها لأبنائهم، ليعتادوها في حياتهم الاجتماعية وتعاملهم مع الناس (٧٨) .

وقد ربي الأئمة (عليهم السلام) أبناءهم على مكارم الأخلاق والآداب الاجتماعية، لا لأن من أفضل الأخلاق حسن الخلق والدين. روي عن الإمام علي (عليه السلام) ((أنه أتى رجلاً إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول الله، أستاذن على أخي إذا أردت الدخول عليها؟ قال: نعم. أيسرك أن تراها عارية؟ قال: لا، فاستأذن عليها إذن)) (٧٩) .

٤- أخلاقيات المجالس بين العرف والتقاليد

الجلوس حركة عضلية إرادية، ومع نضج الإنسان ومعرفته، قد تنشأ لديه نوايا ودوافع سيئة، أو يقلد بعض تصرفات من لا ينبغي تقليده (٨٠) . ينبغي على الآباء الالتزام بآداب الاجتماعات لينشأ أبناءهم نشأة سليمة. والمجالس نوعان: مجالس عامة، تُعقد في أماكن مفتوحة للجميع، كالمساجد والمعاهد ودور الضيافة العامة ونحوها. ومجالس خاصة، وهي مجالس يُدعى إليها عدد محدد من الأشخاص، ومجالس مماثلة للأصدقاء ونحوهم. هذه المجالس آداب يجب على المسلمين الالتزام بها، لتبقى الروابط بين المسلمين قائمة على الذوق والنظام الجميل، وإعطاء كل ذي حق حقه (٨١) .

يشرح لنا الإمام زين العابدين (عليه السلام) حقوق الصحابي، فيقول: «أما حق الجليس فإن تئين له كنفك، وتطيب له جانبك وتصنّفه في مجارة اللفظ، ولا تفرق في نزع اللحظ إذا لحظت وتقصد في اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت وان كنت الجليس الية كنت في القيام عنه بالخيار وان كان المجالس اليك كان بالخيار، ولا تقوم الا بأذنه ولا قوة الا بالله» (٨٢) .

فهل يعي أبناء اليوم ما قاله الإمام (عليه السلام) ليتعلموه أبناءهم؟ فسأل الله أن يرزقهم الصلاح في القول والفعل والعمل في تربية أبنائهم على منهاج المنهج الحمدي المتمثل برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام). ثم عاد (عليه السلام) قائلاً: ((ما جلس الي أحد قط إلا عرفت فضله حتى يقوم)) (٨٣)، وهنا يوضح الإمام زين العابدين (عليه السلام) حقوق الصحابي، وهنا توجيه تربوي شامل لكل معاني التربية والرعاية الصحيحة.

هـ - التهنية وانرها في توطيد العلاقات الاجتماعية

من الآداب الاجتماعية التي يجب مراعاتها في إعداد الطفل تربوياً واجتماعياً تعويده على آداب التهنية، وتعريفه بأصولها وآدابها، لينمو فيه طبعه الاجتماعي، وتقوى أوامر المحبة والأخوة مع من يقابله ويتواصل معه ويتواصل معه. ولما كانت المناسبات التي يعتاد الناس فيها التهنية كثيرة، فعلى المرين عموماً، والآباء خصوصاً، أن يصطحبوا طلابهم وأبنائهم إلى من يهنئهم بأحر التهاني في مناسبة سعيدة أو فرحة مباركة، ليترسخ الموقف والأسلوب في نفوسهم وذاكرتهم، ويصبح مع مرور الزمن سمة وعادة في نفوسهم (٨٤) . حرص الإمام علي (عليه السلام) على توجيه الأبناء إلى كيفية تهنتهم، فقال (عليه السلام): «للقادم من الحج، قبلوا ما بين عينيه وفيه، حيث قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحجر الأسود، وقبلوا موضع سجوده وجهته. وإذا هناموه، فقولوا: تقبل الله منكم الذبح والشكر، ولا جعل الله هذا آخر لقاء بينكم». في البيت الحرام.

هذه آداب اجتماعية حرص الأئمة (عليهم السلام) على تعليمها لأبنائهم لما لها من أثر إيجابي. «جزاكم الله خير الجزاء وسدد نفقتكم». فالنحية تُشعر الناس بالسعادة والاهتمام. وهناك آداب اجتماعية أخرى ينبغي على الآباء أو المرين غرسها في أبنائهم، منها:

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م



٦- آداب التعزية في المواقف الانسانية

من الآداب الاجتماعية التي يجب على المرين مراعاتها والاهتمام بها، آداب التعزية لمن فقد عزيزاً أو غالياً. ومعنى التعزية هو مواساة أهل الفقيد بكلمات طيبة أو أمثال تُعزي أهله، وتُخفف حزنهم، وتُخفف عنهم المصيبة. ويُستحب التعزية. روي أن الإمام زين العابدين (عليه السلام): ((سمع ناعية في بيته وعنده جماعة، فنهض إلى منزلة ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له بأمن حدث كانت الناعية؟ قال: نعم فعزوه وتعجبوا من صبره، فقال: أنا أهل البيت نطيع الله فيما نحب ونُحبه فيما نكره)).. هذه الآداب الاجتماعية أثرها الإيجابي في نفوس المفجوعين. إن تربية الأبناء على هذه الأخلاق تؤدي إلى شفاء جراح فقدان الأحباء، لأن الكلمات المهذبة تعزي المطلقي مهسا كان الأم.

٧- آداب السلام في الإسلام

من الآداب الاجتماعية النبيلة التي حرص رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام على إقامتها أن التحية مظهر من مظاهر الحضارة السليمة، تُعرس في الأبناء قوة الروابط والمودة بين القلوب، فهي سنة مؤكدة، وإنكارها فرضٌ مُلزم، وقد حرص الأئمة على غرس هذه الآداب الاجتماعية، التي تحمل في طياتها معاني الأخلاق العظيمة. فقد روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: « إذ لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه وليصافحه، فإن الله عز وجل أكرم بذلك الملائكة، فاصنعوا صنع الملائكة ». فالسلام من صميم الإسلام، وواجب على الوالدين تربية أبنائهم عليه، كما قال (صلى الله عليه وآله): « السلام تحية ملتنا، وأمان لدمتنا ».

الختام

وفي ختام هذا البحث، يتبين أن الاساليب التربوية في السنة المطهرة تمثل منهجاً إليها متكاملأ لبناء شخصية الأبناء على أسس الايمان والاخلاق والعلم. فقد جمعت بين التربية الروحية والعقلية والجسدية، فصاعت الإنسان الصالح القدر على مواجهة تحديات الحياة بثبات وحكمة. كما أن اعتماد هذه الاساليب في تربية الجيل المعاصر يضمن استقرار الأسرة والمجتمع معاً، إن العودة إلى الهدى النبوي في التربية ليست مجرد اقتداء ديني، بل ضرورة تربوية وإنسانية تحفظ القيم وتبني المستقبل.

١. إن العمل على تطوير الذات ومعالجة عيوبها يُسهم في بناء مجتمع سليم خالٍ من الانحرافات.
٢. إن المعرفة الموضوعية بفكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تُشكل أركان التربية، وتُهدد الطريق للمعلمين والمتخصصين والمؤسسات للقيام بدورهم في توجيه الأفراد نحو تحقيق الغايات المنشودة.
٣. ومن فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، تركز أسس الإنسانية على تقوية القيم الأخلاقية لتحقيق غاية الوجود.
٤. ومحاربة النفس وكبح جماح غرائزها، والاسترشاد بالعترة الطاهرة، وجعلها قدوة للخلق أجمعين، واليقين بأن كل إنسان سيعود إلى الله يوماً ما.

الهوامش

١. الخازمي، أصول التربية الإسلامية، ١٩.
٢. سويلم، حقوق الطفل في الإسلام، ١٣٥.
٣. سويلم، حقوق الطفل في الإسلام، ١٣٥.
٤. حلي، التربية الإسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وسلوباً، ١٩.
٥. الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ٣٧٦/٤، الزبيدي، تاج العروس: ٦٢/٢.
٦. ابن منظور، لسان العرب: ١٧١/١٥، الطريحي، مجمع البحرين: ٣٣٥/١.
٧. علوان، تربية الأولاد في الإسلام: ٦٠٧/٢.
٨. سويد منهد التربية، ٩٠، زهران، علم النفس الاجتماعي، ٢٤٩ - ٢٥٦.



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

٩. بركات ، تربية الطفل في الاسلام ، ٤٩ .
١٠. عبيدات ، تربية الطفل في الاسلام ، ٥٦٠ .
١١. العلك ، تربية الابناء والبنات في ضوء الكتاب والسنة ، ٥٩ .
١٢. تربية الاولاد في الاسلام : ٦٣٢/٢-٦٣٣ .
١٣. سويلم ، حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية ، ١٣٥ .
١٤. محمد قطب ، دنيا الطفولة ، ١١٠ .
١٥. محمد قطب ، منهج التربية الاسلامية ، ١٨٠ .
١٦. خطبة الامام علي ، فتح البلاغة ، ٣٩١ ، الحرابي ، تحف العقول ، ٦٨ ، الشريف الرضي ، خصائص الائمة ، ١١٨ ، الهندي ، كثر العمال : ١٦٧/١٦ ، جواد معنية ، في طلال فتح البلاغة : ٤٨٢/٣ .
١٧. العنزي ، المنهج التربوي عند اهل البيت (عليهم السلام) ، ٢١٨ .
١٨. خطب الامام علي (عليه السلام) ، فتح البلاغة ، ٢٥٠ ، ابن طاووس ، الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف ، ١٦٦ ، الحرابي ، شرح فتح البلاغة : ٣٤٦/٣ ، ميزان الحكمة : ١٣٤/١ .
١٩. المجلسي ، بحار الانوار : ٨٣/٩٧ ، البراهي ، جامع السعادات ، ١٨٨/٢ ، الطبرسي ، مستدرک الوسائل : ٣٠٢/١٢ .
٢٠. الغراني ، التربية عند اهل البيت (عليهم السلام) ، ٧٤ .
٢١. محمد قطب ، منهج التربية الاسلامية ، ١٨٧ .
٢٢. سرحان .
٢٣. الطبري ، تاريخ : ١١٣/٤ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ٣٩٢/٣ الامين ، اعيان الشيعة : ٥٣٣/١ .
٢٤. خطب الامام علي (عليه السلام) ، فتح البلاغة ، ٣٨/٣ ، الحرابي ، تحف العقول ، ٦٩ ، المرجهاني ، مصباح البلاغة : ١٩٣/٤ .
٢٥. محمد قطب ، منهج التربية الاسلامية ، ١٨٧ .
٢٦. الحرابي ، تحف العقول ، ٨٨ ، المجلسي ، بحار الانوار ، ٢٣٦/٧٤ ، كاشف الغطاء ، مستدرک فتح البلاغة ، ١٥٠ .
٢٧. علوان ، تربية الاولاد في السلام ، ٦٥٣/٢ .
٢٨. العنزي ، المنهج التربوي عند اهل البيت (ع) ، ٢٤٣ ، الغراني ، تربية عند اهل البيت (ع) ، ٢٥٦ .
٢٩. ابن الاثير ، النهاية في غريب الاثر ، ٢٣٧/٤ ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٧/٤٥٨ .
٣٠. سرحان ، ٢٠٩ .
٣١. القحطاني ، الهدي النبوي في تربية الاولاد ، ١٣٢ .
٣٢. ابن حنبل ، مسند احمد ، ٤٠٩/٢ ، الطوسي ، المبسوط ، ٣٠٢/٣ ، ابن قدامة ، المغني : ٥١٩/٢ ، الخلي ، مدراك الاحكام ، ٣٩٧/٢ .
٣٣. المجلسي ، بحار الانوار ، ٣١٩/٤٣ ، الامين ، اعيان الشيعة ، ٥٦٤/١ ، البيهقي ، الاخلاق الحسينية ، ٣٢ .
٣٤. علوان ، تربية الاولاد في الاسلام ، ٧٣٣/٢ .
٣٥. العلك ، تربية للاولاد منهجاً وهدفاً ، ٣٢ .
٣٦. محمد قطب ، منهج التربية الاسلامية ، ٩٢-٩٣ .
٣٧. العنزي ، المنهج التربوي عند اهل البيت (عليهم السلام) ، ٢٣٩ ، الغراني ، التربية عند اهل البيت (عليهم السلام) ، ٢٥٤ .
٣٨. الغراني ، التربية عن اهل البيت (عليهم السلام) ، ٢٥٤ .
٣٩. خطب الامام علي (عليه السلام) ، فتح البلاغة ، ٣٩/٢ ، الحرابي ، شرح فتح البلاغة ، ٧/٥ ، الحرابي ، حلة الابوار ، ٧/١ ، العنزي ، منهج تربوي عند اهل البيت (عليهم السلام) ، ٢٠٤ .
٤٠. محمود ، العقيدة الاسلامية وثرها في تربية الناشئة ، ١٥٩ .
٤١. الكليني ، الكافي ، ٦٩/٢ - ٧٠ ، المجلسي ، بحار الانوار ، ٥٠٧/١٤ ، البروجردي ، جامع احاديث الشيعة ، ٣٣٨/٢ ، الطبرسي ، مستدرک الوسائل ، ٣٥٧/١٤ .
٤٢. العنزي ، المنهج التربوي عند اهل البيت (عليه السلام) الغراني ، التربية عن اهل البيت (عليه السلام) .
٤٣. خطب الامام علي (عليه السلام) ، فتح البلاغة ، ٤٥٦ ، الشريف الرضي ، ١٠١ ، النيسابوري ، روضة الواعظين ، ٤٤١ ، الحرابي ، شرح فتح البلاغة ، ٢١٨/٥ .
٤٤. القزويني ، سنن ابن ماجه ، ١٣٨٨/٢ ، ابن حبان ، ١١١/٢ .
٤٥. الكوفي ، الزهد ، ٤٨ ، المجلسي ، بحار الانوار ، ١٢٦/٧٠ .
٤٦. مهدي حجازي ، درر الاحبار ، ٤٩٤ .
٤٧. محمد قطب ، منهج التربية الاسلامية ، ١٨٧ ، سويلم ، حقوق الطفل في الاسلام ، ١٦٤ .



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

- ٤٨ . مجوز / العقيدة الاسلامية والرها في تربية الناشئة ، ١٥٢ .
 ٤٩ . بركات ، تربية الطفل في الاسلام ، ١٠٤ .
 ٥٠ . علوان ، تربية الاولاد في الاسلام ، ١٧٧/١ ، بركات ، تربية الطفل في الاسلام ، ١٤٠ .
 ٥١ . الفوزان ، تربية الاولاد في ضوء الكتاب والسنة ، ٣١ .
 ٥٢ . فلسفي ، الطفل بين الوراثة والتربية ، ٦/١ ، الواسطي ، عيون الحكم والمواعظ ، ٥٣٦ ، النجيفي ، مؤسسة احاديث الشيعة ، ١٣٧/١ .
 ٥٣ . الجاحظ ، البيان والبيان ، ٣٢٩ ، العسكري ، جمهرة الامثال ، ٢٧٩/٢ ، ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ، ٨٣/١ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٣/٢ .
 ٥٤ . عامر ، اصول التربية ، ١٣٠ .
 ٥٥ . احياء اصول الدين ، ١٣٠/٨ .
 ٥٦ . الثقفني ، الغارات ، ٩٥/١ ، الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ١٥٨ ، الرشدي ، ميزان الحكمة ، ٢٧٦٣/٤ .
 ٥٧ . العذاري ، المنهج التربوي عند اهل البيت (عليهم السلام) .
 ٥٨ . ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ٣٧٥/١ ، مجلسي بحار الانوار ، ١١٢/٤١ .
 ٥٩ . البرقي ، اخماس ، ٤٤٦/٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٥٨٥ .
 ٦٠ . الطبرسي ، مستدرك الوسائل ، ٢٨٣/١٦ ، الشيرازي ، فقه العوالية ، ٢٥٧ ، القباخي ، مسند الامام (ع) ٥/٤٠٨ .
 ٦١ . الصدوق ، الخصال ، ٢٨٩ ، الرواندي ، الدعوات ، ٧٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٤/٢٤٥ ، الحكيم ، مستمسك العروة ، ٢ / ٢٥٠ .
 ٦٢ . الكليني ، الكافي .
 ٦٣ . الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ٤١ ، المفيد ، الاختصاص ، الانوار ، ٦٣/٤١١ ، الرشدي ميزان الحكمة ، ٨٨/٩٢ .
 ٦٤ . الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٣٤/٥٢٦ ، الطبرسي ، مستدرك الوسائل ، ١٦ / ٣٦٢ .
 ٦٥ . راتب ، تربية الطفل في الاسلام ، ٩٦ .
 ٦٦ . الغزالي ، احياء علوم الدين ، ٩٦/٤ .
 ٦٧ . البرقي ، اخماس ، ٤٨٧/٢ .
 ٦٨ . نعمه ، الموسوعة الغذائية ، ١٧٦ .
 ٦٩ . الموصلبي ، مسند ابو يعلى ، ٥/٤٥٢ ، السبحاني ، أسس ابن داود ، ٢/١٩٥ . الترمذي ، سنن الترمذي ، ٣/١٩٩ ، ابن حجر ، فتح الباري ، ١٠/٧٢ .
 ٧٠ . حلبي ، التربية الاسلامية للاولاد منهجاً وهدفاً واسلوباً ، ١٢١ .
 ٧١ . حلبي ، التربية الاسلامية للاولاد منهجاً وهدفاً واسلوباً ، ١١٨ .
 ٧٢ . عبيدات ، تربية الطفل في الاسلام ، ٥٦-٥٧ ، علوان ، تربية الاولاد في الاسلام ، ١١٤٤-٤٤٥ .
 ٧٣ . العثمان المغربي ، دعائم العيمان ، ٢/٢٠٢ ، البروجدي ، جامع احاديث الشيعة ، ٢/٣١٤ ، الرشدي تربية الطفل في الاسلام ، ١١٢-١١٣ .
 ٧٤ . ابوب ، السلوك الاجتماعي في الاسلام ، ٣٦٣ .
 ٧٥ . المجلسي ، بحار الانوار ، ٧١/١٧ ، الحرائي ، تحف العقول ، ٢٦٦ ، الطبرسي ، مستدرك الوسائل ، ١١/١٦٣ .
 ٧٦ . ابن عبد البر ، آداب مخالسة ، ٣٤ .
 ٧٧ . المسعودي ، التربية الاسلامية منهجاً واسلوباً ، ١٢٦ .
 ٧٨ . الحرائي ، تحف العقول ، ١٢٣ ، العاملي ، وسائل الشيعة ، ١١/٤٤٠ ، المجلسي ، بحار الانوار ، ١٠/١١٤ .
 ٧٩ . علوان ، حاشية ابن ابريس ، ٢٠ ، مرعشي ، احقاق الحلق ، ١٢/٨٢ ، الرشدي ، اهل البيت في الكتاب والسنة ، ٢٩١ .
 ٨٠ . راتب ، تربية الطفل في الاسلام ، ٩٣ .
 ٨١ . الكليني ، الكافي ، ٢/١٨١ ، الكاشاني ، الوافي ، ٥/٦١ ، الطبرسي ، مستدرك الوسائل ، ٥٨ ، ٩ .
 ٨٢ . القضائي ، مسند الشهاب ، ١/١٧٩ ، المهدي ، كنز العمال ، ٩/١١٤ ، الفتني ، تذكرة الموضوعات ، ١٦٣ .
 ٨٣ . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٨١ .
 ٨٤ . ميزان الحكمة ، محمد الرشدي ، ج ٢ ، ص ١٣٤٨ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية

- ١ . ابن الأثير : أبو السعادات محمد الدين المبارك بن محمد الموصلبي الشافعي (ت ١٢٠٩/٦/٥٦٦م)
 النهاية في غريب الحديث ديث والأثر : تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي (طه ، مؤسسة



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

- إسماعيليان الطباعة والنشر والتوزيع، لم إيران، ١٣٦٤ / ١٩٤٤ م)
٢. ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٥٦٣٠/١) (١٢٣١/٥) الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥ / ١٩٦٥ م).
٣. الرقي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالدات نالد (ت ٥٢٧٤ / ٨٨٧ م) الحاسن، تحقيق جلال الدين الحسيني، طهران، ١٣٣٧
٤. الترمذي: أبو عيسى محمد عيسى بن سورة (ت ٥٢٧٩ / ١٢٩ م) سنن الترمذي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية، دار الفكر بيروت، ١٤٠٣
٥. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت ١٦٨ / ٥٢٥٥ م) البيان والتبيين تحقيق فوزي عطوي، الطبعة الأولى المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٤٥ هـ.
٦. الحاكم النيسابوري أبو عبد الله محمد بن عبد الله (١٠١٤ / ٥٥٤، ٥٥٤ م) المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشي دار المعرفة بيروت.
٧. ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ١٥٢ / ١٤٤٨ م) فتح الباري، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت، ٥. ت.
٨. الحر العاملي: محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (١٦٩٢ / ٥١١٠٤ م) وسائل الشيعة تحقيق مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) الأحياء مياء التراث، طابا، قم ١٤١٤
٩. ابن حمدون : محمد بن الحسن بن محمد بن علي (١١٢) (١٧٨١ م) التذكرة الحمديّة، تحقيق: احسان عباس وبكر عباس، الطبعة الأولى ولي دار صادر، بيروت، ١٩٩٦ م.
١٠. ابن حليل أبو عبدالله أحمد بن محمد الشيباني (ت ٨٥٥ ٥٢٤١ م) المسند، دار صادر، بيروت، ٥. ت.
- ١١- ابن شعبة الخزازي أبو محمد القاسم بن علي بن محمد البصري (قده في ١١١) تحف العقول في معرفة إلى الرسول، تحقيق علي أكبر الغفاري، الطبعة الأولى، قم، ١٣٩٣ م.
- ١٢- ابن طاووس الخلي علي بن من بن موسى بن الخلي (ت ٥٦٦٤ / ١٢٦٥ م) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف الطبعة الأولى، قم، ١٣٩٩ هـ.
- ١٣- الطبرسي علي بن الحسن بن الفضل (ت ٥٦٠٠ / ١٢٠٣ م) مجمع البيان، تحقيق: لجنة من العلماء والحقّقين الإخصائيين، ما، بيروت، ١٤١٥ هـ.
- ١٤- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٥٣١٠ / ٩٢٣ م) ١٥ الطبري مجمع البحرين تحقيق أحمد الحسيني الطبعة الثانية طهران الدين (ت ٥١٠٨٥ / ١٦٧٤ م)
- ١٦- الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٥٠٤٦ / ١٠٦٧ م) المبسوط في فقه الإمامية، تحقيق: السيد محمد الكشفي، طهران، ١٣٨٧ هـ.
- ١٧- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٥٤٦٣ / ١٠٧ م) الاستيعاب، تحقيق: علي محمد الجاوي ط، دار الجبل، بيروت، ١٤١٢ / ١٩٩٢ م)
- ١٨- العلامة الخلي: أبو منصور الحسن بن يوسف بن مطهر الاسدي (٥٧٢٦ / ١٣٢٥ م) ١٨ إرشاد ماد الانهجان، تحقيق: فارس حسون الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١١ هـ.
- ١٩- الغزالي: أبو حامد الغزالي (١١١١ / ٥٥٥، ٥) -١٩ احياء علوم الدين، بيروت، ٥. ت.
- ٢٠- الفيض الكاشاني في المولى محمد محسن الفيض الكاشاني (٥١٩١ / ١٦٨ م) الوافي، منشورات مكتبة أمير المؤمنين (عليهم السلام)، اصفهان.
- ٢١- القاضي النعمان أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد المغربي (ت ٣٣٦ / ٩٧٥ م) دعائم الإسلام، تحقيق: اصف سف بن علي اصغر فيضني، القاهرة ن ١٣٨٣، ١٩٦٣.
- ٢٢- ابن قدامة أبو عبد الله أحمد بن محمد المقدسي (٥٦٢٠ / ١٢٣٢ م) المغني، بيروت، دار الكتاب العربي، بيروت، ٥. ت.
- ٢٣- القزويني: الحافظ أبي عبد الله بن يزيد (ت ٥٢٧٣ / ١٨٦ م) سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد الباقي، دار الفكر للطباعة، ٥. ت.
- ٢٤- الكليني: أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٥٣٢٩ / ٠٩٤ م) الكافي، تصحيح وتعليق علي أكبر غفاري الناشر: دار



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

- الكتب الإسلامية ، المطبعة: حيدري طهران ٥١٣٦٧ / ١٩٤٧ م.
- ٢٥- الكوفي الهمداني : ابو محمد الحسين بن سعيد (من اعلام القرن الثاني والثالث الهجري) الزهد : تحقيق : ميرزا غلام رضا المطبعة العلمية قم ، ١٣٩٩ هـ.
- ٢٦- المتقي الهندى، علاء الدين بت حسان الدين (ت ٥٩٧٥ / ١٥٦٧م)
- كسر العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: الشيخ بكري حياتي وتصحيح وفهرست، بيروت ظن ١٤٠٩.
- ٢٧- المجلسي، العلامة محمد باقر (ت ٥١١١ / ١٦٩٨م) بحار الانوار ، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٣. جزر الاخيار من بحار الانوار ، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
- ٢٨- المزي: جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٥٧٤٢ / ١٣٤١م) تذيب الكمال في السماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة الرابعة، بيروت، ١٣٠٦ هـ.
- ٢٩- المسعودي ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٥٣٤٦ / ٩٥٧م) الذهب ومعادن الجواهر، الطبعة الثانية، دار افجرة، قم، ١٤٠٤-١٣٦٣. مروج
- ٣٠- مسلم النيسابوري أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٥٢٦١ / ١٧٤ م) صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت، ٥.ت.
- ثانياً: المراجع الثانوية:
١. بروجردي: ألفا الطبطبائي (ت ١٣٣٨ / ١٩٩٣م) جامع احاديث الشيعة في أحكام الشريعة، قم، ١٣٩٩ م.
 ٢. الحازمي خالد بن حار حامد ، اصول التربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، ١٤٤٢ هـ/ ٢٠٠٠ م
 ٣. الحسين حسيني السيد شهاب الدين ، تربية الطفل في الاسلام ، مركز الرسالة ، سلسلة المعارف الاسلامية .
 ٤. الحلبي عبد الحميد طعمة التربية الإسلامية للأولاد منهاجاً وهدفاً واسلوباً، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، ٥١٤٢٢ / ١٠٠٢ م.
 ٥. الريشهري مح محمد الريشهري ،ميزان الحكمة، تحققي حقيق دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.
 ٦. سويد محمد محمد نور بن عبد الحفيظ منهج التربية النبوية للطفل، الطبعة الثالثة، دار طبیب، مكة المكرمة، ١٤١٢ هـ/ ٢٠٠٠ م.
 ٧. سويلم ، تربية الطفل حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية، الطبعة الأولى، دار لبر ، ٥١٤٣٢ / ١٠٠٢ م.
 ٨. الشريف الرضي ،صحح البلاغة، تحقيق: صبحي الصالح ، الطبعة الأولى، بيروت، ١٣٨٧ / ١٩٩٧
 ٩. العاملي: عباس أمين حرب ، تربية برواية اهل البيت (عليهم السلام) ، الطبعة الأولى، ٢٠١٢ / ٥١٤٣٣ م.
 ١٠. عبيدات سليمان احمد ، الطفولة في الإسلام، الطبعة الأولى ،كلية التربية الجامعة الأردنية، ٥١٤٠٩ / ١٩٨٩ م.
 ١١. العلك خالد عبد الرحمن العلك ، تربية الابناء والبنات في ضوء القرآن الكريم والسنة، الطبعة الرابعة ، دار المعرفة ، بيروت، ١٠٠٢ م.
 ١٢. علوان : عبد الله ناصح ، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، ٥١٢٩٦ / ١٩٩٦ م.
 ١٣. فضل الله: محمد حسين ، دنيا الطفولة، الطبعة الأولى ، دار الملاك للطباعة والنشر، بيروت، ١٠٠٢ م.
 ١٤. الفلسفي: محمد تقى ، الطفل بين الوراثة والتربية، تحقيق فاضل الحسيني الميلاي، الطبعة الثانية، قم، ١٤٢٦ هـ.
 ١٥. القرشي- الشيخ باقر شريف ، النظام التربوي في الإسلام، دار الكتاب الإسلامي.
 ١٦. قطب :سيد ، في ظلال القرآن ، الطبعة الثانية والثلاثون ، دار الشروق، ١٤٣٢ - ٣٠٠٢ م.
 ١٧. قطب : محمد منهج التربية الإسلامية، الطبعة الثالثة، دار الشروق.
- الدوريات
١٨. ميركات أمنة حسين عبد المولى ، تربية الطفل في الإسلام، مجلة العلوم القانونية والشرعية، ٢٠١٥ م.
 ١٩. مجور : د. علي محمد طالب العقيدة الإسلامية والزها في تربية الناشئة ، مجلة جامعة الناصر، العدد الخامس، المجلد الثاني / ٢٠١٥ م.



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadharn

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية





فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taber Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

